

رابعاً: المؤشرات الاجتماعية لنوعية الحياة:

وعن مدى استفادة أسر العينة من خدمات التأمينات الاجتماعية والمعاشات، أوضحت النتائج الميدانية أن النسبة الأكبر من أسر العينة والتي بلغت ٧٠% تستفيد من خدمات التأمين الاجتماعي، بينما انخفضت نسبة الأسر التي تستفيد من المعاشات الاجتماعية لتصل إلى ٣٤.٧%، وقد أعريت النسبة الأكبر من أرباب الأسر المستفيدين من المعاشات والتي بلغت ٨٠.٨% بأن قيمة هذه المعاشات تعد غير كافية لتلبية الاحتياجات الأساسية لهم. وتتفق هذه النتائج مع نتائج العديد من الدراسات السابقة مثل دراسة القصبي (٢٠٠١) والتي أشار فيها إلى أن غالبية أسر العينة لم تستفد من الإعانات أو المعاشات التي تقدمها الأوقاف للفقراء والمحتاجين. ودراسة الدسوقي (٢٠١١) والتي أشارت إلى أن الخدمات الاقتصادية التي تقدمها شبكات الأمان الاجتماعي ذات مستوى منخفض ولم تسهم في تحسين نوعية الحياة للمرأة الفقيرة في المجتمعات العشوائية ودراسة قناوي (٢٠١٢) والتي كشفت أن معظم خدمات الرعاية الاجتماعية بالقرى محل الدراسة سواء كانت (صحية، تعليمية، بيئية وترفيهية) ذات مستوى منخفض ولم تسهم في تحسين نوعية الحياة للسكان بتلك القرى.

ويمكن القول بأن شبكات الضمان الاجتماعي قد أصبحت تعاني في العصر الحالي من اختلالات هيكلية حادة بحيث أصبحت عاجزة عن الوصول إلى الفئات الأكثر احتياجاً للضمان مما يزيد من حدة الفقر فضلاً عن إسهامها في ظهور فئات جديدة من الفقراء الجدد (UNDP, 1996: 49). وهذا يعني أن برامج وخدمات الرعاية التي تقدمها الدولة للفئات الفقيرة والمحتاجة فضلاً عن عدم قدرتها على الوصول إلى نسبة كبيرة من الفقراء، تعد أيضاً غير كافية لإنقاذ المستفيدين منها من الفقر، وقد زاد تراجع دور الدولة في السنوات الأخيرة من مشكلات الإبعاد وقصور شبكات الأمان كما تم استبعاد أعداد كبيرة من الفقراء خارج نطاق حماية الدولة، مما عمل على تدني نوعية الحياة للفئات الفقيرة وزاد من إحساسهم بالعجز والحرمان.



وفيما يتعلق بـأماكن تلقي العلاج للفئات الفقيرة، كشفت المعطيات الميدانية أن المستشفيات والمستوصفات الحكومية تعد الملاذ الأول الذي يلجأ إليه نسبة ٩٣.٣ % من أرباب الأسر في حالة مرضهم أو مرض احد من أفراد أسرهم، وقد أشارت النسبة الأكبر من أرباب الاسر والتي بلغت ٥٤.٣% إلى تدني نوعية الخدمات الصحية المقدمة في الأماكن التي يتلقون فيها العلاج. كما تبين وجود علاقة ارتباطية ايجابية عند مستوى معنوية ٠.٠١ بين الدخل وبين مستوى الخدمات الصحية المقدمة في الوحدات الصحية . وفي هذا الصدد يؤكد " الجبالي " على أن خفض الإنفاق العام المخصص لقطاع الصحة قد أثر سلباً على أداء هذا القطاع، ويؤكد على أن الإنفاق على الخدمات الطبية الوقائية قد تأثر سلباً ، مما يزيد من خطورة الوضع نظراً لانتشار العديد من الأمراض المتوطنة بالبلاد (الجبالي ، ٢٠٠٠ : ١٩). ومن المعروف أن الفئات الفقيرة هي أكثر الفئات تأثراً بتخفيض الإنفاق الحكومي على قطاع الصحة حيث أن هذه الفئات ليس لديها أماكن للعلاج سوى المستشفيات الحكومية أو مستشفيات التأمين الصحي ،و النتيجة المتوقعة لتخفيض الإنفاق الحكومي هي تأثر صحة الفقراء وانتشار العديد من الأمراض لدى هذه الفئات بصفة عامة والأطفال بصفة خاصة. حيث أثبتت نتائج العديد من الدراسات أن الأفراد الذين ينتمون إلى الطبقات والشرائح الاجتماعية العليا يتمتعون بمستويات صحية أفضل ويكونون أطول عمراً. وحيث أن مؤشر الصحة يعد من المؤشرات الهامة بين مؤشرات نوعية الحياة كنا أوضح مدخل القدرات الإنسانية،وبما أنه يرتبط ارتباطاً طردياً بالطبقة الاجتماعية للأفراد فهذا يعني أنه كلما ارتقى الإنسان في السلم الاجتماعي كلما حصل على درجة أعلى في مؤشر الصحة (جاد، ٢٠١٠ : ١٢٣).

ولا يختلف الحال فيما يتعلق بالخدمات التعليمية، حيث أوضحت نتائج الدراسة الميدانية أن جميع أسر العينة بلا استثناء تعلم أبنائها في مدارس حكومية وتبين أن النسبة الأكبر من أرباب الأسر والتي بلغت ٥٨% غير راضين عن مستوى الخدمات التعليمية المقدمة في مدارس أبنائهم وتبين أن السبب الأول في ذلك يرجع إلى كثافة الفصول الدراسية بنسبة ٦٧.١% بالإضافة إلى



تدهور حالة المباني المدرسية بنسبة ٣٢.٩% من جملة الأسباب. وقد تبين وجود علاقة ارتباطية طردية بين الدخل ودرجة الرضا عن المدارس ، وتأكدت معنوية هذه العلاقة عند مستوى معنوية ٠.٠٠١. فكلما زاد الدخل كلما استطاع رب الأسرة تعليم أبنائه في مدارس ذات مستوى تعليمي أفضل. وهنا يمكن التأكيد على حقيقة هامة والتي سبق وأشار إليها مدخل القدرات الإنسانية وهي أن الفقر يرتبط ارتباطاً وثيقاً بنقص الخيارات المتاحة أمام الفقراء والعجز عن مواجهه الاحتياجات الأساسية ، حيث أن ظروف الفقر تدفع الأبناء إلى البقاء في هذه المدارس على الرغم من ضعف المستوى التعليمي بها .

ونشير هنا إلى حقيقة هامة وهي أن تطبيق سياسات الإصلاح الاقتصادي قد نتج عنها تدهور في نوعية الخدمات التعليمية المقدمة لأصحاب الدخل الدنيا، نظراً للزيادة السريعة في عدد السكان وتقلص الأنفاق الحكومي على قطاع التعليم المصاحب لظاهرة التثبيت الهيكلي ، أصبح الهدف هو توسيع نطاق التغطية على حساب النوعية ، وهذه المشكلات أثرت على نوعية التعليم وخاصة في المدارس التي يلتحق بها الأطفال من الأسر ذات الدخل المنخفض، حيث تشير الدلائل إلى أن أكثر من ثلث المدارس الحكومية لا تصلح للتعليم لأسباب عديدة إما لأنها بحالة غير جيدة أو مهددة بالانهيار وتحتاج لإصلاح وتجديد شامل، و هذا بسبب انخفاض الأنفاق العام على التعليم والذي لم يتعدى ١١.٥% من إجمالي الإنفاق العام في موازنة ٢٠٠٦/٢٠٠٥ (برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، ٢٠٠٨: ٢٦).

كما أشار تقرير مؤتمر التنمية الإنسانية العربية "٢٠٠٩" الى أن التحدي الهام في مجال التعليم في البلاد العربية يتمثل في مشكلة تزدى نوعية التعليم، بحيث يفقد التعليم هدفه التنموي الإنساني من أجل تحسين نوعية الحياه وتنمية قدرات الانسان الخلاقة، ومن المنطقي أن تؤدي قلة الموارد المخصصة للتعليم الى تدهور جودته (البيلي، ٢٠١٣).

وعلى الرغم من أن جميع الأسر محل الدراسة تعلم أبنائها في مدارس حكومية، فإن المعطيات الميدانية كشفت أن النسبة الأكبر من أرباب الأسر والتي بلغت ٦٢.٧% تواجه صعوبة في توفير



نفقات التعليم لأبنائها ، بينما أعربت النسبة الباقية من أرباب الأسر والتي بلغت ٣٧.٣% عن أنها تجد صعوبة إلى حد ما في توفير نفقات التعليم . واتضح وجود علاقة ارتباطية عكسية دالة عند مستوى معنوية ٠.٠١ بين الدخل وحدوث مشكلات في توفير نفقات التعليم للأبناء ، وعن كيفية تدبير نفقات التعليم أشارت النسبة الأكبر من أرباب الأسر والتي بلغت ٤٦.٧% إلى لجئهم إلى الأهل والمعارف لمساعدتهم في توفير نفقات التعليم ، كما تبين أن نسبة ٢٩.٣% من أرباب الأسر يلجأون إلى عمل جمعيات دواة لكي تساعد في تدبير نفقات التعليم ، وأشارت النسبة الباقية من أرباب الأسر والتي بلغت ٢٤% إلى اعتمادهم على السلف من الجيران لتوفير نفقات التعليم لأبنائهم .

وفي هذا الصدد أكد "نادر فرجاني" على أن تطبيق برامج الإصلاح الاقتصادي دون الإصلاح المؤسسي في مصر قد أدى إلى تردي نوعية التعليم ، وأنه وعلى الرغم من إدعاء مجانية التعليم ، تتكبد الأسر أنواعا عديدة من التكلفة مثل بعض الرسوم والكتب والأدوات والدروس الخصوصية، الأمر الذي يستبعد بعض أبناء الفقراء لا سيما الإناث من التعليم ، ويساهم تزايد الفقر في زيادة عبء هذه التكاليف بمرور الزمن ، على هذا فإن انتشار الفقر يزيد باطراد من انتقائية التعليم. (فرجاني ، ٢٠٠٦) .

وفيما يتعلق بنوعية الغذاء التي يعتمد عليها الفقراء ، أوضحت النتائج أن النسبة الأكبر من أسر العينة والتي بلغت ٦٣% تعتمد في غذائها على النشويات بشكل أساسي ، في مقابل نسبة ٢٣.٤% من الأسر تعتمد في غذائها على الخضار المطهي بدون لحوم ، وتبين أن ١٠.٣% من الأسر تعتمد على الفول والطعمية كوجبة رئيسة، وانخفضت بشدة نسبة الأسر التي تعتمد في غذائها على اللحوم بشكل أساسي لتصل إلى ٣.٣% . وكشفت الدراسة عن وجود علاقة ارتباطية طردية بين الدخل وامكانية تنويع الغذاء وتأكدت معنوية هذه العلاقة عند مستوى معنوية ٠.٠٠١ . وهذا يؤكد على أن الفقر يقلل من الفرص المتاحة لتنويع الغذاء و يجعل كثير من الأسر تعتمد على نوعيات محدودة من الغذاء مثل النشويات والبقوليات ويقل اعتماد الفقراء على البروتين



الحيواني "التمثل في اللحوم" والفيتامينات "الموجودة في الفواكه والخضروات". وتتفق هذه النتائج إلى حد كبير مع نتائج دراسة عبد الرحيم (١٩٩٠) والتي كشفت من خلالها أن أهم ميكانيزمات تكيف الفقراء مع ارتفاع الأسعار يتمثل في تغيير بعض عادات الغذاء مثل تناول وجبتين بدلاً من ثلاث، فضلاً عن الاعتماد على المواد النشوية والإقلال من البروتينات الحيوانية إلى حد تناولها مرة واحدة شهرياً. وهذا يعني أن الأساليب التي يتبعها الفقراء في التكيف مع سياسات التحرير تؤدي إلى انخفاض درجات إشباع الاحتياجات الأساسية لديهم وتزيد من احساسهم بالحرمان وتعمل على تدني نوعية الحياة بصفة عامة لديهم .

كما أتضح أن النسبة الأكبر من أسر العينة والتي بلغت ٣٢.٣% لا يستطيعون تناول الفاكهة ولا حتى مرة واحد أسبوعياً ، وأن نسبة ٣٠.٧% من أسر العينة يتناولون الفاكهة مرة واحدة أسبوعياً ، في مقابل نسبة ٢٠.٧% يتناولون الفاكهة مرتان أسبوعياً ، وكانت أقل نسبة للأسر التي تتناول الفاكهة ثلاث مرات أسبوعياً والتي بلغت ١٦.٣% . وتبين أن النسبة الأكبر من الأسر والتي بلغت ٣٧% لا تتناول اللحوم سوى مرة واحدة أسبوعياً ، وكان أقصى عدد لتناول اللحوم هو مرتان أسبوعياً بنسبة ٣٢.٣% بينما أعربت نسبة غير قليلة من الأسر بلغت ٣٠.٧% عن عدم استطاعتها تناول اللحوم ولا حتى مرة واحدة أسبوعياً. ولا شك أن تناول الإنسان للأغذية التي تبني الجسم كالبروتينات والأغذية التي تبني العظام كاللبن ومشتقاته والأغذية التي تحفظ للجسم حيويته ونشاطه كالخضروات والفواكه بانتظام وبطريقة متوازنة ، يسهم في تحسين نوعية حياته الصحية والبدنية والعملية .

وهنا نستنتج أن للفقر آثاره الاجتماعية الخطيرة على المجتمع، التي من أهمها تقشي الأمراض وانتشارها الذي يكون نتيجة للتغذية السيئة، وعدم القدرة على توفير الدواء المناسب لكل مرض. وهو الأمر الذي ينتشر في الدول النامية بشكل كبير، والذي يعد مجتمعنا المصري جزءاً منها، وقد أثبتت الدراسات أن نسبة من يشكون سوء التغذية في البلدان النامية قد وصلت إلى ٧٠% تقريباً،



ولا شك أن سوء التغذية يعد أحد الآثار السلبية للفقر كذلك، بالإضافة إلى كثرة معدل الوفيات في هذه الدول التي تعاني الفقر. وهذا ما هو إلا نتيجة للنقص في الخدمات الصحية وعدم تطورها .

وتكشف البحوث الاجتماعية عن علاقات وثيقة بين المرض من جهة وازدحام المساواة أو التفاوت الاجتماعي من جهة أخرى، حيث يؤكد "جيدنز" على أن المساواة الصحية القائمة على أسس طبقية يمكن تفسيرها في ضوء العوامل الثقافية والسلوكية مثل نوعية الغذاء وأسلوب الحياة، ويميل آخرون إلى التأكيد على المؤثرات البيئية مثل تدهور المساكن وسوء ظروف العمل (جيدنز، ٢٠٠٥: ٢٤٧).

خامساً: آليات تكيف الفقراء مع سياسات التعميم:

وفيما يتعلق بمدى تعرض أسر العينة لأزمات في السنوات الماضية، أشارت النتائج الميدانية إلى أن الغالبية العظمى من الأسر بنسبة ٩٦.٧% قد تعرضت لأزمات في السنوات القليلة الماضية، وقد تبين وجود علاقة ارتباطية عكسية دالة عند مستوى معنوية ٠.٠٥ بين الدخل وبين التعرض للأزمات، حيث أن ارتفاع الدخل يمكن الفرد من مواجهة الأزمات الطارئة التي يتعرض لها، وقد احتلت الأزمات المادية المركز الأول بنسبة ٩٦.٦%، وجاءت الأزمات الصحية في المركز الثاني بنسبة بلغت ٣.٤%.

وقد أعربت جميع أسر الدراسة التي تعرضت لأزمات مادية أن أهم هذه الأزمات يتمثل في مرور رب الأسرة بضائقة مادية، وكان السبب الأول في ذلك يتمثل في ارتفاع تكاليف المعيشة في الفترة الأخيرة بنسبة ٧٢.٩%، هذا فضلاً عن عدم وجود فرص لتحسين الدخل والذي احتل المركز الثاني في أسباب تعرض أسر العينة لأزمات مادية بنسبة ٢٧.١%. ويمكن القول بأن ما يزيد من احساس الطبقات الفقيرة بهذه الأزمات، انخفاض الأجور بوجه عام في القطاع الحضري غير الرسمي في ظل اتصاف العمل به بعدم الاستقرار واشتغال نسبة كبيرة من العمالة بشكل غير دائم، وتتفق هذه النتائج مع نتائج دراسة Chaekyu (1999)، والتي أشارت إلى أن الفئات الدنيا



هي أكثر الفئات تعرضاً لتدهور نوعية الحياة وقت الأزمات الاقتصادية حيث تم الاستغناء عن نسبة كبيرة منهم كما تدهورت ظروف العمل للنسبة الباقية .

وعن كيفية تعامل أسر العينة مع الأزمات المادية أشارت البيانات الميدانية إلى أن النسبة الأكبر من أسر العينة والتي بلغت ٤٨.٦% يلجأون إلى الاقتراض من الأقارب أو الجيران عند تعرضهم لضائقة مادية ، هذا فضلاً إلى لجوء ٣٤.٣% من أسر العينة إلى عمل جمعيات دارة لتساعدتهم على اجتياز الأزمات المادية التي يتعرضون إليها، وأشارت نسبة ٢٠.٧% من أسر العينة إلى لجوء الأزواج للأعمال الإضافية حتى يستطيعوا تجاوز الأزمات المادية ، وتتفق هذه النتائج مع نتائج دراسة عبد الحميد (٢٠٠٧) والتي توصل من خلالها أن أهم استراتيجيات الفقراء للتكيف مع ظروفهم الاقتصادية السيئة يتمثل في السلف من الجيران .

ومما لا شك فيه أن سياسة التعويم كان لها أثراً سلبياً على الفئات الفقيرة في المجتمع فقد أكدت جميع حالات الدراسة دون استثناء على أن سياسات التعويم قد أثرت عليهم سلباً ، حيث أصبحت جميع أسر الدراسة عاجزة عن توفير المتطلبات الضرورية بعد ارتفاع أسعارها في الفترة الأخيرة نتيجة انخفاض قيمة العملة الوطنية ، وأعربت نسبة ٤٠% من أسر الدراسة عن إضرارها إلى التقليل في النفقات والاستغناء عن السلع التي ارتفع سعرها بعد تعويم الجنيه، كما أشارت نسبة ١٨.٧% من أسر الدراسة إلى لجئهم إلى كثرة الاقتراض من الجيران أو الأقارب.

وتؤكد هذه النتائج أن ارتفاع تكاليف المعيشة بعد انخفاض قيمة العملة الوطنية قد أدى إلى عجز الكثير من الأسر الفقيرة عن توفير الحاجات الأساسية لأفرادها مما انعكس بدوره على تخفيض النفقات والاتجاه إلى الاعتماد على الأغذية رخيصة الثمن مثل النشويات والبقوليات (الفول . الطعمية) والتقليل من استهلاك الأطعمة الغالية مثل البروتينات الحيوانية وأطعمة البناء وتتفق هذه النتائج إلى حد كبير مع نتائج دراسة القصبي (٢٠٠١) والتي أشارت إلى أن أكثر من ثلثي عينة الدراسة قد تدهورت ظروفهم المعيشية عقب تطبيق سياسات الإصلاح الاقتصادي ، وأن أهم آليات الفقراء لمواجهة السلبات الناجمة عن هذه السياسات الإصلاحية يتمثل في زيادة



ساعات العمل الرسمي لمدة تصل إلى أكثر من عشر ساعات يومياً هذا فضلاً عن قيامهم بتغيير أنماط الاستهلاك وترشيد الإنفاق وذلك بتخفيض الإنفاق على الغذاء واستخدام بدائل غذائية رخيصة الثمن .

خاتمة :

أهم النتائج العامة للدراسة :

توصلت الدراسة إلى العديد من النتائج يمكن عرض أهمها في ضوء التساؤلات المطروحة على النحو التالي :

فيما يتعلق بالإجابة على التساؤل الأول: ما درجة رضا الفقراء عن حياتهم الذاتية بصفة عامة ؟

كشفت نتائج الدراسة الميدانية عن تدني نوعية الحياة للفقراء من النواحي الذاتية حيث أشارت النتائج إلى أن النسبة الأكبر من أرباب الأسر غير راضين عن حياتهم بصفة عامة ، ويرجع السبب الأول في عدم رضاهم عن حياتهم إلى عجزهم عن تحقيق أهدافهم التي كانوا يرغبون في تحقيقها ، ثم شعورهم بأن ليس لهم قيمة في المجتمع ، وأخيراً عجزهم عن توفير نفقات المعيشة لأفراد أسرهم. و قد نستنتج من هذا أن نوعية الحياة من النواحي الذاتية تتحسن عندما ينجح الفرد في تحقيق رغباته وأهدافه ، حيث أن عجز الفرد عن تحقيق أهدافه الذاتية وشعوره بأنه ليس له قيمة في المجتمع قد يخلق لدى الفرد إحباط وعدم رضا عن الحياة بشكل عام، وهذا ما أكدت عليه مقولات المدخل الأمريكي في تفسير نوعية الحياة والتي أعطت أهمية للرضا الذاتي للفرد وشعوره بالسعادة وابتعاده عن الضغوط باعتبارهم المحك الرئيسي للحكم على نوعية الحياة الجيدة .

فيما يتعلق بالإجابة على التساؤل الثاني: ما نوعية البيئة التي يعيش فيها الفقراء ، وما درجة رضاهم عن هذه البيئة ؟



أوضحت الدراسة أن النسبة الأكبر من أسر العينة تسكن في مساكن ايجار سيئة التهوية فضلاً عن كونها مساكن صغيرة الحجم لا تتناسب مع عدد أفراد الأسرة ، كما كشفت الدراسة عن أنتشار العديد من المشاكل البيئية بالأحياء السكنية محل الدراسة ، حيث أكدت الغالبية العظمى من أرباب الأسر على وجود مقالب قمامة مكشوفة بالأحياء التي يسكنون بالإضافة إلى وجود طفح للمجاري في كثير من الأوقات ، هذا فضلاً عن وجود ورش قريبة من الأحياء السكنية ، كما أعربت النسبة الأكبر من أسر الدراسة عن عدم رضاهم عن الأحياء السكنية التي يسكنون بها. وقد نستنتج من هذا أن ظروف الفقر تزيد من تدني نوعية الحياة من النواحي البيئية وتدفع الفقراء الى السكن في أحياء سكنية لا تتوافر فيها أبسط الشروط اللائقة للسكن حيث تتعدم أمامهم الخيارات المتاحة لتغيير هذه الظروف البيئية المتدنية ، وهذا يؤكد نظرة أصحاب المدخل البيئي أن نوعية حياة الإنسان ونوعية حياة البيئة كلاهما يعتمد على الآخر حيث أن رفاهية الأفراد وعائلاتهم لا يمكن أن تكون بمعزل عن رفاهية النظام البيئي المحيط بهم .

فيما يتعلق بالإجابة على التساؤل الثالث هل يوجد فرص للترقي في الأعمال التي يقوم بها الفقراء ؟

كشفت المعطيات الميدانية على أن الغالبية العظمى من أسر الدراسة تعتمد على مصدر دخل وحيد وهو عمل رب الأسرة ، مما يزيد من تدهور الأوضاع الاقتصادية لهذه الأسر، وتبين أن النسبة الأكبر من أرباب الأسر يعملون في المهن الهامشية والحرفية ويعانون من طول ساعات العمل وعدم التناسب بين الجهد المبذول من قبلهم والأجر الذي يحصلون عليه فضلاً عن إنعدام فرص الترقى في الأعمال التي يقومون بها، كما أعربت الغالبية العظمى من أرباب الأسر عن عدم رضاهم بصفة عامة عن تلك الأعمال . و قد نستنتج من هذا بأن النسبة الأكبر من الفئات الفقيرة لا تمتلك اي ثروة أو دخل إضافي فهي لا تمتلك سوى قوة عملها الذي لا يدر في الغالب سوى دخل قليل لا يكفي لإشباع أقل الاحتياجات الأساسية، كما أن افتقاد هذه الفئات للمهارات المطلوبة في سوق العمل يحد من فرص الترقى داخل الأعمال التي يقومون بها مما يعمل على



تدني نوعية الحياة من النواحي الاقتصادية ، وهذا يؤكد نظرة أصحاب مدخل القدرات الإنسانية في أن تحسين القدرات الإنسانية ينعكس بدوره على التنمية البشرية والتي تؤدي إلى تحسين نوعية الحياة ، ويتم ذلك من خلال تحسين وتوظيف قدرات الأفراد والتي تتمثل في القدرة على اكتساب المعرفة والحصول على تعليم جيد ، والقدرة على البحث عن فرص أفضل للعمل بالإضافة إلى القدرة على تغيير الوظائف والانتقال إلى وظائف أفضل .

فيما يتعلق بالإجابة على التساؤل الرابع: ما مدى استفادة الطبقات الاجتماعية من خدمات التأمينات والمعاشات الاجتماعية ؟

كشفت المعطيات الميدانية أن النسبة الأكبر من أسر العينة تستفيد من خدمات التأمين الاجتماعي، في حين أنخفضت نسبة الأسر التي تستفيد من المعاشات ،وأوضحت النتائج أن قيمة هذه المعاشات تعد غير كافية لتلبية الاحتياجات الأساسية لهم ولأفراد أسرهم ، و قد نستنتج من هذا بأن برامج وخدمات الرعاية التي تقدمها الدولة للفئات الفقيرة والمحتاجة فضلاً عن عدم قدرتها على الوصول إلى نسبة كبيرة من الفقراء، تعد أيضاً غير كافية لإنقاذ المستفيدين منها من الفقر ، وقد زاد تراجع دور الدولة في السنوات الأخيرة من مشكلات الإبعاد وقصور شبكات الأمان كما تم استبعاد أعداد كبيرة من الفقراء خارج نطاق حماية الدولة، مما عمل على تدني نوعية الحياة للفئات الفقيرة وزاد من احساسهم بالعجز والحرمان ولذا فإن التنمية الحقيقية كما أشار آماريتا سن تتمثل في إزالة مصادر افتقاد الحرية كالفقر وندرة الفرص الاقتصادية والحرمان من فرص العمل .

فيما يتعلق بالإجابة على التساؤل الخامس: ما نوعية الخدمات الحكومية (التعليمية، الصحية) المقدمة للفئات الفقيرة ؟

فيما يتعلق بالخدمات التعليمية أوضحت النتائج الميدانية أن جميع أسر الدراسة تعلم أبنائها في مدارس حكومية وتبين أن النسبة الأكبر من أرباب الأسر غير راضين عن مستوى الخدمات



التعليمية المقدمة في مدارس أبنائهم وتبين أن السبب الأول في ذلك يرجع إلى كثافة الفصول الدراسية بالإضافة إلى تدهور حالة المباني المدرسية .

وفيما يتعلق بالخدمات الصحية كشفت النتائج أن المستشفيات والمستوصفات الحكومية تعد هي الملاذ الأول الذي تلجأ إليه الغالبية العظمى من أسر العينة في حالة مرضهم أو مرض احد من أفراد أسرهم وقد أعربت النسبة الأكبر من أسر العينة عن تدني نوعية الخدمات الصحية المقدمة في الأماكن التي يتلقون فيها العلاج .

ونستنتج من هذا أن تراجع دور الدولة في الإنفاق على خدمات التعليم والصحة قد أدى إلى حدوث تدهور في نوعية الخدمات المقدمة لأصحاب الدخل الدنيا ، وعمل على تدني فرص تراكم رأس المال البشري للفئات الفقيرة التي أصبحت عاجزة عن دفع مختلف الرسوم المرتبطة بخدمات التعليم والصحة، كما اسهم في زيادة نسبة الفقر والفقراء.

فيما يتعلق بالإجابة على التساؤل السادس: ما نوعية الغذاء لدى الفئات الفقيرة ؟

أوضحت نتائج الدراسة أن ارتفاع تكاليف المعيشة بعد انخفاض قيمة العملة الوطنية قد أدى إلى نقص الاختيارات المتاحة أمام الفئات الفقيرة في تنويع الغذاء ، كما أتضح عجز الكثير من الأسر الفقيرة عن توفير الحاجات الأساسية لأفرادها مما انعكس بدوره على تخفيض النفقات والاتجاه إلى الاعتماد على الأغذية رخيصة الثمن مثل النشويات والبقوليات (الفول . الطعمية) والتقليل من استهلاك الأطعمة الغالية مثل البروتينيات الحيوانية وأطعمة البناء، مما يؤدي إلى تردي نوعية الحياة لهذه الفئات ومزيداً من الاحساس بالحرمان ، ونستنتج من هذا أن للفقر آثاره الاجتماعية الخطيرة على المجتمع، التي من أهمها تفشي الأمراض الناتجة عن سوء التغذية وهو من الأمور الشائعة لدى معظم الفئات الفقيرة بصفة عامة والأطفال داخل هذه الفئات بصفة خاصة والذي



يعمل على تدني نوعية الحياة ويزيد من الحرمان الاجتماعي لدى هذه الفئات ، وهنا يتأكد لنا أن التنمية الحقيقية تتمثل في توسيع خيارات الأفراد .

فيما يتعلق بالإجابة على التساؤل السابع: ما أهم آليات التكيف الاجتماعي لدى الطبقات الفقيرة في ظل تراجع الإنفاق الحكومي على برامج وخدمات الرعاية الاجتماعية ؟

أوضحت الدراسة أن الغالبية العظمى من أسر العينة قد تعرضت لأزمات مادية في السنوات القليلة الماضية ، كما أتضح أن سياسة التعويم لها أثر سلبي على الفئات الفقيرة في المجتمع حيث أشارت جميع حالات الدراسة دون استثناء أن سياسات التعويم قد أثرت عليهم سلباً حيث أصبحت جميع أسر الدراسة عاجزة عن توفير المتطلبات الضرورية بعد ارتفاع أسعارها في الفترة الأخيرة نتيجة انخفاض قيمة العملة الوطنية ، وأعربت نسبة غير قليلة عن إضطرارها إلى التقليل في النفقات والاستغناء عن السلع التي ارتفع سعرها بعد تعويم الجنيه ، و قد نستنتج من هذا بأن الآليات التي يتبعها الفقراء للتكيف مع سياسات التحرير تؤدي إلى انخفاض درجات إشباع الاحتياجات الأساسية لديهم وتزيد من احساسهم بالحرمان وهذا يعني مزيداً من تدهور الأوضاع المعيشية وتدني نوعية الحياة لشرائح كبيرة داخل المجتمع.

ومن خلال الإجابة على التساؤلات الفرعية يمكن التأكيد على أن السياسات العامة التي اتبعتها الدولة في السنوات الأخيرة كانت سبباً مباشراً في انخفاض نوعية الحياة للغالبية العظمى من الفقراء في الوقت الحالي، وهذا يؤكد مقولة " جون جراي " على أن نهاية دولة الرفاه هي نتيجة مباشرة لتخلي الدولة عن برامج الرعاية الاجتماعية التي كانت تقدمها في الماضي .



توصيات الدراسة :

في ضوء ما توصلت إليه الدراسة من نتائج توصي بما يلي :

- ضرورة زيادة الدعم الحكومي للسلع التموينية الأساسية مع ضمان وصولها لمستحقيها.
- ضرورة خفض الأسعار من ناحية ومراقبتها من ناحية أخرى من خلال التعاون بين جهاز حماية المستهلك ووزارة التضامن الاجتماعي.
- الاهتمام بشبكات الأمان الاجتماعي التي تعد الملاذ الأول للفقراء في الوقت الحالي.
- ضرورة اهتمام الحكومة بتقديم برامج مساعدة الفقراء من خلال زيادة قيمة التأمينات الاجتماعية التي تقدم للفقراء والتي تسهم في تحسين نوعية حياتهم وزيادة مشاركتهم ايجابيا في تنمية مجتمعاتهم .
- أن تقوم البنوك بتوفير قروض ميسرة للفقراء مع تسهيل إجراءات الحصول عليها دون تعقيدات .
- توفير مشروعات صغيرة للشباب الراغب في العمل تعينهم على توفير الاحتياجات الأساسية وتساهم في تحسين نوعية الحياة لهم .
- ضرورة الاهتمام بتوفير الرعاية الصحية للفقراء وتوفير العلاج بالمجان لهم في المستشفيات الحكومية لأنها المعنية بتقديم الخدمات الأساسية للفقراء حيث أن الصحة الجيدة هي مؤشر رئيس لنوعية حياة جيدة .
- الاهتمام بجودة التعليم في المدارس الحكومية التي تعد المصدر الوحيد لتعليم الفقراء حتى تسهم في إعداد خريج قادر على المنافسة في سوق العمل .



- ضرورة التصدي لتسرب الأطفال من التعليم خصوصاً في مراحله الأساسية من خلال وضع قوانين تلزم رب الأسرة باستمرار أبنائه في التعليم إما بالسجن أو بفرض الغرامات مع ضرورة دعم مجانية التعليم من خلال تجهيز المدارس الحكومية بكافة الإمكانيات التعليمية والصحية والترفيهية، والعمل على رفع مستوى الوعي لدى المجتمع بأهمية وضرورة التعليم.

قائمة المراجع :

- (١) أبو دقه ،سناء إبراهيم & سمير خالد صافي (٢٠١٣): تطبيقات عملية باستخدام الرزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية في البحث التربوي والنفسي ، الجامعة الإسلامية ، غزة.
- (٢) أحمد ،علاش (٢٠١٢): دور دولة الرعاية الاجتماعية في الحد من آثار الفقر،الملتقى الدولي حول ظاهرة الفقر ، متاح على موسوعة زنوبيديا.
- (٣) أفهيلد ،هورست (٢٠٠٧): اقتصاد يغدق فقراً - التحول من دولة التكافل الاجتماعي إلى المجتمع المنقسم على نفسه ، ترجمة عدنان عباس علي ، سلسلة عالم المعرفة ،المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب ، الكويت ، يناير.
- (٤) بدوي ، أحمد زكي (١٩٨٦): معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية ، مكتبة لبنان ، بيروت.
- (٥) برنامج الأمم المتحدة الإنمائي (٢٠٠٤) تقرير التنمية البشرية ، مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت .
- (٦) برنامج الأمم المتحدة الإنمائي(٢٠٠٨) :تقرير التنمية البشرية لمصر، العقد الاجتماعي في مصر : دور المجتمع المدني ، معهد التخطيط القومي ، القاهرة .
- (٧) البنا ، محمد (٢٠٠٩): قضايا اقتصادية معاصرة ،الدار الجامعية ، الإسكندرية .



٨) البيلي ،أيمن عبد العزيز (٢٠١٣): التسرب من التعليم في مصر ظاهرة تهدد مستقبل الوطن ،الحوار المتمدن ،العدد ٤٠٧٠ ، ٢٢/٤ .

www.ahewar.org/debat/show.art.asp?aid=355673

٩) تشوسودوفيسكي، ميشيل (٢٠١٢) : عولمة الفقر ، ترجمة محمد مستجير مصطفى ، مكتبة الاسرة -سلسلة أقرأ ،الهيئة العامة للكتاب ، القاهرة.

١٠) تقرير التنمية البشرية (٢٠١٥) : التنمية في كل عمل ،برنامج الأمم المتحدة الإنمائي.

١١) جاد ، ولاء مصطفى (٢٠١٠): الطبقة الاجتماعية ونوعية الحياة _ دراسة ميدانية مقارنة بمحافظة المنيا ،رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب / جامعة المنيا.

١٢) جارودي ، روجية (١٩٩٩): كيف نصنع المستقبل ، ترجمة منى طلحة وأنور مغيث ، دار الشروق ، القاهرة .

١٣) الجبالي، عبد الفتاح (٢٠٠٠) : الاقتصاد المصري من التثبيت إلى النمو . مطبوعات مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية ، القاهرة .

١٤) جميعي ، ريهان فهمي (٢٠١٥): الحياة اليومية وسبل تحقيق نوعية الحياة لسكان المناطق العشوائية _دراسة ميدانية بمحافظة الإسكندرية ،رسالة دكتوراه غير منشورة ،معهد الدراسات والبحوث البيئية ،جامعة عين شمس .

١٥) الجهاز المصري للتعبئة العامة والاحصاء (٢٠١٧): نسبة الفقر في مصر .

www.masralarabia.com/.../1336707

١٦) جيندز، أنتوني بمساعدة كارين بيردسال (٢٠٠٥): علم الاجتماع مع مدخلات عربية ،ترجمة وتقديم فايز الصباغ ، المنظمة العربية للترجمة ، بيروت .



- ١٧) الدسوقي، سميرة إبراهيم (٢٠١١): إسهامات شبكات الأمان الاجتماعي في تحسين نوعية حياة المرأة الفقيرة بالمجتمعات العشوائية، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية بالقاهرة، عدد ٣١، ج ٧، أكتوبر.
- ١٨) ستجلتيز، جوزيف (٢٠٠٦): ضحايا العولمة، ترجمة لبنى الريدى، دار ميريت، القاهرة.
- ١٩) السروجي، طلعت مصطفى (٢٠٠٣): ثلاثية التنمية البشرية ونوعية الحياة والتحديث كمدخل لإستراتيجية وآلية التخطيط الاجتماعي، ورقة عمل مقدمة إلى المؤتمر العلمي الرابع عشر، كلية الخدمة الاجتماعية، حلوان، مايو.
- ٢٠) السروجي، طلعت مصطفى (٢٠٠٤): السياسة الاجتماعية في إطار المتغيرات العالمية الجديدة، دار الفكر العربي، القاهرة.
- ٢١) السروجي، طلعت مصطفى (٢٠٠٩): التنمية الاجتماعية من الحداثة إلى العولمة، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية.
- ٢٢) الشاذلي، خلاف خلف وآخرون (٢٠٠٥): الاتجاهات النظرية والمنهجية الحديثة في علم الاجتماع، دار التيسير للطباعة والنشر، المنيا.
- ٢٣) الطيب، جلال الدين (١٩٩٥): الجغرافيا والبيئة والتنمية - الأسس والمهام، دار الحكمة اليمنية، صنعاء.
- ٢٤) عبد الحميد، أحمد عبد الحميد (٢٠٠٧): أساليب فقراء الريف في تحسين نوعية حياتهم، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، القاهرة.
- ٢٥) عبد الرحيم، سعاد السيد (١٩٩٠): التكيف مع الفقر - أنماط مواجهة الفقراء لفرهم، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة عين شمس.



(٢٦) عبد العزيز، محمد عبد العال (٢٠٠٤): فاعلية برامج جمعيات تنمية المجتمع في تحسين نوعية الحياة للمرأة الريفية الفقيرة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان .

(٢٧) على ، ماهر أبو المعاطي (٢٠١٠): الاتجاهات الحديثة في الرعاية الاجتماعية _ أسس نظرية ونماذج عربية وأجنبية ، المكتب الجامعي الحديث ، الإسكندرية.

(٢٨) العيسوي، إبراهيم (٢٠٠١): التنمية في عالم متغير - دراسة مفهوم التنمية ومؤشراتها، منتدى العالم الثالث، القاهرة .

(٢٩) الغندور، العارف بالله محمد (٢٠٠٧): الفقر ونوعية الحياة - رؤية نفسية اجتماعية، المؤتمر العلمي السادس ،المعهد العالي للخدمة الاجتماعية بالقاهرة ،أبريل .

(٣٠) فرجاني ،نادر (٢٠٠٦) : التعليم العالي والعولمة : منظور مصري ، في التعليم العالي في مصر ، خريطة الواقع واستشراف المستقبل ، أعمال المؤتمر السنوي الثامن للبحوث السياسية مراجعة وتحرير أسامة أحمد مجاهد ، ١٤ : ١٧ فبراير ٢٠٠٥ .

(٣١) فرجاني ، نادر (٢٠٠٢) : في مفهوم النهضة الإنسانية والحاجة لها في مصر.

<http://www.almaishkat.1.com>

(٣٢) القصبى ،على الدين عبد البديع (٢٠٠١): سياسات الإصلاح الاقتصادي وفقراء الحضر المصري - دراسة سوسيولوجية في آليات المواجهة وميكانيزمات التكيف ،رسالة دكتوراة غير منشورة بقسم الاجتماع ، كلية الآداب جامعة عين شمس .

(٣٣) قناوي ،كوثر أحمد (٢٠١٢): خدمات الرعاية الاجتماعية كمدخل لتحسين نوعية حياة سكان القرى النوبية بمركز نصر النوبة بمحافظة أسوان ، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية عدد ٣٣، ج ١٢، أكتوبر.



(٣٤) كمال ، علاء محمود (٢٠٠٥): العولمة ونهب الجنوب ، دار عيون للطباعة والنشر ، القاهرة .

(٣٥) لطفي ، طلعت إبراهيم (١٩٩٣): علم اجتماع التنظيم ، دار غريب ، القاهرة .

(٣٦) الليثي، هبة (٢٠١٥): القضاء على الفقر بجميع أشكاله في كل مكان ، مؤتمر المرأة العربية في الأجندة التنموية ٢٠١٥ - ٢٠٣٠ ، جمهورية مصر العربية من ٢٩ نوفمبر: ١ ديسمبر .

(٣٧) مارشال ، جوردون (٢٠٠٠): موسوعة علم الاجتماع ، ترجمة محمد الجوهري وآخرون ، المجلس الأعلى للثقافة ، القاهرة .

(٣٨) مجيد ، هلال إدريس (٢٠٠٦) ، رسم سياسات التنمية البشرية بناءً على احتياجات المجتمع ، الجريدة .

(٣٩) مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار الصادر عن مجلس الوزراء (٢٠١٠): أوضاع الفقراء في مصر، العدد (٣٩)، مارس ، القاهرة .

(٤٠) المشروع القومي للترجمة (٢٠٠٠) : العولمة والتحرير ، التنمية في مواجهة أقوى حدثين ، الأمم المتحدة ، الانكتاد ، ترجمة ياسر محمد جاد وعربي مدبولي احمد ، المجلس الأعلى للثقافة ، القاهرة .

(٤١) هانكوك، جراهام (٢٠٠٤): سادة الفقر ، ترجمة ناصر السيد ، دار الحداثة للطباعة والنشر ، بيروت .

42) Alcock, Peter (1997): Understanding Poverty, Macmillan press, London.

43) Ashman, K. Karen (2010): Introduction to Social Work and Social Welfare Critical Thinking Perspectives, Brooks/Cole, engage Learning, U.S.A.



-
- 44) Biswas, R &, E. Diener (2006): The Subjective Well-Being of the Homeless, and Lessons for Happiness, Social Indicators Research, 76(2).
- 45) Bonomi, A.E & D.L Patrick and D.M Bushnell (2002): Quality of Measurement, Journal of Clinical Epidemiology, 35. Life.
- 46) Chaekyu, Park (1999): Economic Crisis and the Quality of Life in Korea, Institute for Social Development and Policy Research (ISDPR), Vol.28, No.2, December.
- 47) Erikson, Robert & Hannu Uusitalo (2016): The Scandinavian Approach to Welfare Research. Part III: Welfare Research.
<https://doi.org/10.1080/15579336.1996.11769916>
- 48) Ezeta, Bagalin (2003): Human Development Index, a Poor Representation to Human Development Approach, Cambridge University.
- 49) Galloway, Susan (2005): Well-being and Quality of Life -Measuring the Benefits of Culture and Sport, a Literature Review and Think – piece, Scottish Executive Social Research.
- 50) Galloway, Susan (2006): Quality of Life, and Well - Being Measuring, United Kingdom University of Glasgow, Center of Culture Policy Research, London.
- 51) Glatzer, Wolfgang & Hans M .Mohr, (2006): Quality of Life Concepts and Measurement, Social Indicators Research, vol.19.
- 52) Green, Matthew (2004): Perceptions of Quality of Life: The Relative Influence of Race and Class, American Sociological Association, San Francisco .
- 53) Hankiss, E (1984): Cross-Cultural Quality of Life Research, an Outline for Conceptual Framework, in: Quality of Life-Problems of Assessment and Measurements, UNESCO, Paris.
- 54) Hirst, Paul & Tompion Grahame (1999): Globalization in Question, the International Economy and the Possibilities of Governance, Policy Press.
- 55) James, Bukenya (2001): An Analysis of Quality Income Distribution and Rural Development in West Virginia, PHD, West Virginia University.
- 56) Maitra, Sudeshna (2015): The poor get poorer- Tracking relative poverty in rEconomics.
<http://dx.doi.org/10.1016/j.jdeveco.2015.07.003>
- 57) Murshed, Mansoob (2002): Globalization Marginalization and Development, Routledge Taylor & Francis Group, New York.
-



- 58) O'Connor, Gail E (2014): The Role of Time and Place in Understanding Quality of Life among Homeless Persons, ProQuest LLC, University of Arkansas.
- 59) Obadiah ,J, Bukeny (2001):An Analysis of Quality of Life Indicators, Income Distribution and Rural Development in west Virginia, PHD, West Virginia University.
- 60) O'Connor, Niamh & Karim Farag and Richard Baines (2017): What is Food Poverty? A Conceptual Framework, British Food Journal, Vol. 118 Iss 2.
- 61) Seongyeon, Auh (2005): An Investigation of Relationships between Quality of Life and Residential Environments among Rural Families, PHD, Lowe State University.
- 62) UNDP (1996): World Development Report, Oxford University Press.
- 63) Ventegodt, Soren& et al (2003): Quality of Life Theory, The IQOL Theory: An Integrative Theory of the Global Quality of Life Concept, The Scientific World Journal.
- 64) World Health Organization (2000): Quality of Life, Journal of Clinical Epidemiology. 53(1).
- 65) Zastrow, Charles (2010): Social Work and Social Care Empowering People, Brooks/Cole, engage Learning, U.S.A.

ملخص الدراسة باللغة العربية

نوعية الحياة والإنفاق الحكومي على خدمات الرعاية الاجتماعية دراسة وصفية لعينة من الأسر الفقيرة بمدينة المنيا

إعداد

د / حنان محمد عاطف كشك

أستاذ علم الاجتماع المساعد بكلية الآداب جامعة المنيا

تتمثل الأشكالية الرئيسة للدراسة الراهنة في محاولة الوقوف على نوعية الحياة للفئات الفقيرة في المجتمع في ظل تطبيق سياسات التحرير في السنوات الماضية وما صاحبها من تراجع دور الدولة في الإنفاق على برامج وخدمات الرعاية الاجتماعية، وكيف أثرت هذه السياسات على مستويات



المعيشة للأسر الفقيرة ومحدودة الدخل والتي تمثل أوسع طبقة في المجتمع ، كما تسعى الدراسة أيضا إلى الوقوف على آليات تكيف الفقراء مع ارتفاع الأسعار المستمر المصاحب لسياسات التعويم ، هذا من أجل الوصول إلى استراتيجيات لتحسين نوعية الحياة للطبقات الفقيرة ، وقد اعتمدت الدراسة على العديد من المداخل النظرية في تفسير نوعية الحياة أهمها مدخل الحاجات الأساسية ، التنمية البشرية ، القدرات الإنسانية بالإضافة إلى المدخل الإسكندنافي والمدخل الأمريكي في تفسير نوعية الحياة .

وتتنتمي الدراسة إلى نمط الدراسات الوصفية ولذا تم الاعتماد على منهج المسح الاجتماعي بالعينة ، وتمثلت الأداة الرئيسية لجمع البيانات في استمارة الاستبيان وتم تطبيقها على ٣٠٠ مفردة من أرباب الأسر الفقيرة بحي جنوب لكونه أفقر أحياء مدينة المنيا .

وقد كشفت الدراسة عن العديد من النتائج أهمها: تدني نوعية الحياة من النواحي الذاتية حيث اتضح أن النسبة الأكبر من أرباب الأسر غير راضين عن حياتهم بصفة عامة ، ويرجع السبب الأول في عدم رضاهم عن حياتهم إلى عجزهم عن تحقيق أهدافهم التي كانوا يرغبون في تحقيقها ، ثم شعورهم بأن ليس لهم قيمة في المجتمع ، وأخيراً عجزهم عن توفير نفقات المعيشة لأفراد أسرهم.

واتضح أن الغالبية العظمى من أسر الدراسة تعتمد على مصدر دخل وحيد وهو عمل رب الأسرة ، مما يزيد من تدهور الأوضاع الاقتصادية لهذه الأسر، وتبين أن النسبة الأكبر من أرباب الأسر يعملون في المهن الهامشية والحرفية ويعانون من طول ساعات العمل وعدم التناسب بين الجهد المبذول من قبلهم والأجر الذي يحصلون عليه فضلاً عن إنعدام فرص الترقى في الأعمال التي يقومون بها، كما أعربت الغالبية العظمى من أرباب الأسر عن عدم رضاهم بصفة عامة عن تلك الأعمال .

كما أتضح أن تراجع دور الدولة في الإنفاق على خدمات التعليم والصحة قد عمل على تدهور نوعية الخدمات المقدمة لأصحاب الدخول الدنيا ، وعمل على تدني فرص تراكم



رأس المال البشري للفئات الفقيرة التي أصبحت عاجزة عن دفع مختلف الرسوم المرتبطة بخدمات التعليم والصحة، كما اسهم في زيادة نسبة الفقر والفقراء.

وأوضحت الدراسة أن جميع أسر الدراسة أصبحت عاجزة عن توفير المتطلبات الضرورية بعد ارتفاع أسعارها في الفترة الأخيرة ، وأعربت نسبة غير قليلة عن إضطرارها إلى التقليل في النفقات والاستغناء عن السلع التي ارتفع سعرها بعد تعويم الجنيه ، والاتجاه إلى الاعتماد على الأغذية رخيصة الثمن والتقليل من استهلاك الأطعمة الغالية مثل البروتينات الحيوانية وأطعمة البناء، مما يؤدي إلى تردي نوعية الحياة لهذه الفئات ومزيداً من الاحساس بالحرمان.

الكلمات المفتاحية : نوعية الحياة ، الفقر ، الرضا الذاتي ، الرعاية الاجتماعية.

Quality of life and Governmental spending on social Welfare Services.

A descriptive study of a sample of poor families in Minia City

By dr\ Hanan Mohammed Atef Kishk

Assistant Professor of Sociology, Faculty of Arts, Minia University

The current study attempts to explore the quality of life lived by poor people in the society, after the application of liberation policies in the past years and the consequences that accompanies it such as the retro gradation of governmental spending on social welfare services. The paper studies the impact of such policies on the living levels of poor and limited income families, as they represent the biggest class in the society. The study also seeks to specify the mechanisms of the poor adaptation with the continuous raising of prices which occurred as a result of Egyptian pound floating, to reach strategies which help improving the quality of life to poor classes. The study was based on many theoretical approaches to the interpretation of the quality of life, the most important of which are the Basic Needs Approach, Human Development Scandinavian and American Quality of Approach, Human Capabilities Approach and Life Approach.



This study belongs to descriptive studies. So, it depended on the social survey of the sample. The main tool is data collection in a questionnaire, and apply it on 300 samples of poor families living in south district; as it is considered the poorest district in Minia city.

The study reveals many important results: First the decline of life quality from their subjective view. The highest rate of paterfamilias are not satisfied about their life because they are unable to achieve their aims, then they do not feel that they are valuable in society. Eventually, they are disable to provide living costs to their family members.

The study shows that the most majority of the sample families depend on a single income source which is the work of the paterfamilias. This leads to the decline of these families; economic conditions. The largest rate of these paterfamilias are working in marginal and craft professions and they suffer long working hours, they also suffer the imbalance between the exerted effort and the wage they got. In addition, there is no chance of getting promotion in their works. The most majority of the paterfamilias expressed their dissatisfaction about their works.

The study also shows that the state retro gradation of spending on education and Health services lead to the decline of services provided to the low income people. As it leads to the decrease of human capital accumulation to the poor groups. As a result, they are unable to pay the fees of education and health services. It also helped increase of the poverty and poor rates.

The study shows that all the families of the sample are unable to provide the necessary needs after the prices raises in the recent time. A high rate of the sample have to decrease its expenditures and gave up the expensive items after the Egyptian pound floating. The families of the sample had to depend on cheap food, and consume less of



expensive food such as animal protein and building food. This lead to the lowering of life quality and more feeling of deprivation.

Key Words: Quality of life, Poverty, Self-satisfaction, social Welfare.

الخاتمة

هذا البحث "البنية السردية في رواية المجوس لإبراهيم الكوني" دلالات العنوان انموذجاً" يدرس البنية السردية وكيف استطاع إبراهيم الكوني التعامل مع عتبات نصوصه السردية وتوظيف كل شكل منها في خدمة النص الروائي وفي معرفة مضامين كل المقاطع السردية الجزئية للرواية.

وقد توصل البحث إلى نتائج من أهمها:

- ١- أهمية العنوان التي تساهم في فهم وتحليل النصوص.
 - ٢- يعين القارئ في الغوص في أعماق النص.
 - ٣- اعتمد "الكوني" في اختيار اسم العنوان على آلية التعيين والتحديد والتصوير.
 - ٤- يوضح لنا الروائي من خلال العنوان "المجوس" طبع من طبائع الناس، ومن هو المجوسي الحقيقي في الرواية.
- يرشدنا العنوان إلى أن المجوس هم عباد الذهب والتبر.

